لَهُ ضَوْءُ الأُمِّ وَالدِّيمِ عَلَى لَظَى • وَأَيْهُمَا فِيهِ لِمُجْتَرِفٍ شَانِ

ثُمَا الحَجَرَانِ الأَبْقَانِ ثُمَا الَّذَا • إِذَا افْتَرَقَا فِي النَّارِ يَأْتَلِفَانِ

ثُمَا البَيْضَةُ المَرْمُوزُ فِي الكُتْبِ عِلْمُهَا • هُمَا مَاؤُنَا وَالنَّارُ يَجْتَمِعَانِ

ثُمَا الذَّهَبُ الطَّيَّارُ وَالزِّئْبَقُ الَّذِي • يُسَمَّى بِغَيْمٍ عِنْدَهُمْ وَعِنَانِ

ثُمَا أَبُوا الدُّهْنِ الَّذِي مَنْ يَغْزُيهِ • يَغْزُ بِغِنًى يَبْقَى عَلَى الحَدَثَانِ

إِذَا خُلِّصَتْ أَرْضُ الفَلَاسِفَةِ مِنْهُمَا • وَخُلِّصَ مِنْهَا فِي ثَلَاثِ قِنَانِ

رَأَيْتَ رَمَادًا كَانَ ذَهَبًا فَلَمْ يَزَلْ • بِهِ الطَّبْخُ حَتَّى صَارَ غَيْرَ دِهَانِ

وَمَا فَرَّقَا بِالحَلِّ إِلَّا لِيُفْصَلَا • [illegible] بِتَجْدِ انِ

وَلَا صِبْغَ عِنْدَ الطَّرْحِ يَثْبُتُ دَائِمًا • عَلَى النَّارِ إِلَّا ذَاكَ الحَجَرَانِ

وَأَعْجَبُ مِنْ صِبْغَيْهِمَا أَنَّ بَيْنَهُمَا • حُصُولُ لِجَلْبِيدٍ مِنْ شُوَاظِ دُخَانِ

فَإِنْ يَكُ يُبْنِي لَوْنَ الجَلْبِيَةِ فَإِنَّهُ • لَكَالنَّارِ أَوْ كَالشَّمْسِ فِي السَّرَطَانِ

فَهَذَا خَبِيرُ القَوْمِ وَالكَوْكَبُ الَّذِي • أَضَاءَ لَنَا مِنْ ضَوْئِهِ القَمَرَانِ

وَمَا عِلْمُهُ سَهْلٌ بِغَيْرِ مُعَلِّمٍ • وَلَا مَعَهُ إِلَّا بِفَضْلِ بَيَانِ

وَلَا تَرْضَ بِالكِبْرِيتِ لِشَقِّ فَإِنَّمَا • كَنَيْتُ بِهِ عَنْ دُهْنِنَا الحَيَوَانِ

وَلَا تُفْنِ إِلَّا فِيهِ عُمْرَكَ إِنَّهُ • عَزِيزٌ وَإِنْ أَمْسَى بِدَارِ هَوَانِ

فَإِنْ لَمْ تَغْرِفْ كَذَاكَ مِنْهُ بَاطِنُ مَا • تَضَمَّنَهُ يُلْغِزْ لَكَ النَّقَلَانِ

وَأَنْصَحُ طَبْعَهُمَا فِي الحَيْرِ [illegible] • إِلَى كُلِّ مَنْ لَمْ تُغْنِ عَنْهُ بِشَانِ

وَمَا سَبِيلُ عِلْمِ الكِيمْيَا إِلَى أَمْرِهِ • بِهِ تُرَكَّبُ بَيْتُ المَعَادِنِ دَانِ

Copyright © King Saud University